

المعالجة السريعة للبراءات

وتبعاً للبلد، يمكن تقليل الفترة ما بين تقديم الطلب والحصول على البراءة في مجال التكنولوجيا الخضراء بنسبة تصل إلى الثلثين في إطار برامج المعالجة السريعة.

ويمكن المشاركة في هذه البرامج بناءً على طلب مقدم الطلب، على أن يكون الحل الذي يقدمه شكلاً من أشكال "التكنولوجيا الخضراء". وفي هذا الصدد، تضع معظم مكاتب الملكية الفكرية معايير عامة لتشجيع الإقبال على البرنامج. على سبيل المثال، يكتفي أحد هذه المكاتب بأن يكون للتكنولوجيا المعنية "فائدة بيئية" فحسب، وفي هذه الحالة، يُترك الأمر لمقدم الطلب لإثبات الطبيعة الخضراء للحل.

ويُطلق على هذا النوع من المبادرات مسميات مختلفة؛ برنامج المسار السريع، والبرنامج الأخضر السريع، الإجراءات المكتبية المعجلة، والفحص ذي الأولوية، وغيرها من الأسماء. وإلى جانب تعجيل طلبات البراءة الخضراء تقدم بعض البلدان أيضاً فحصاً سريعاً لحقوق أخرى من حقوق ملكية الفكرية، مثل العلامات التجارية.

تنص هذه المبادرة على تسريع معالجة البراءات المتعلقة بحلول التكنولوجيا الخضراء في أي مكتب من مكاتب الملكية الفكرية. وتتناول بصورة أساسية دفع طلبات البراءة المتعلقة بالتكنولوجيا الخضراء إلى مقدمة الصف لتسريع معالجتها. وتوجد في عدة بلدان برامج لتسريع معالجة البراءات منذ أكثر من عقد.

وتختلف تفاصيل هذه المبادرات، التي تنسم بنطاقها الوطني البحث، تبعاً للمكتب. إذ يتيح بعض المكاتب للمشاركين إمكانية اختيار مرحلة المعالجة التي يرغبون في تسريعها: البحث أم الفحص أم كليهما معاً، في حين تقدم بعض البلدان برنامج المسار السريع المتوافق مع أي قطاع مقابل دفع رسوم، ويمكن لأي مقدم طلب استخدامه بمن فيهم أصحاب الحلول الخضراء. وتقدم بلدان أخرى برنامجاً محدداً لتسريع معالجة حلول التكنولوجيا الخضراء عموماً دون تكلفة إضافية.

ويستفيد مقدمو الطلبات المشاركون في البرنامج من الإجراء الأول الأكثر سرعة الذي اتخذته المكتب - على سبيل المثال، يستغرق الإجراء الأول الذي يقوم به المكتب 3 أشهر بدلاً من 10 أشهر التي تستغرقها في العادة عملية المعالجة العادية، ومن ثمّ يمكنهم الحصول على البراءات بسرعة أكبر.

اعتبارات التنفيذ

- على الرغم من سهولة تنفيذ هذا البرنامج فإنه يجب على مكتب الملكية الفكرية أن يكون قادراً على معالجة طلبات البراءة الخضراء بسرعة أكبر دون المساس بالجودة.
- قد تستند معايير المشاركة في البرنامج إلى تصنيف الاختراع وفقاً للتصنيف الدولي للبراءات أو إلى أنظمة تصنيف خضراء أكثر تفصيلاً أو كليهما، أو قد تستند إلى برهان مقدم الطلب على أن الحل الذي يقدمه "أخضر".
- ومن السهل إضافة مكون أخضر إلى برنامج للمعالجة السريعة قائم بالفعل.
- أيضاً قد يتطلب برنامج المعالجة السريعة للتكنولوجيا الخضراء بعض الأنشطة لبناء قدرات الفاحصين، وقد تدعو الحاجة إلى موارد بشرية إضافية للتقيد بالجدول الزمني للبرنامج.
- تشير البيانات إلى أن استيعاب العملاء للمبادرة كان متواضعاً في العديد من البلدان، لكنه أخذ في التزايد مع مرو الوقت.

الأثر المنشود

تشجيع الابتكار الأخضر، من خلال دعم مبتكري التكنولوجيا الخضراء للحصول على البراءات بصورة أسرع، على نحو يتماشى مع استراتيجية البلد لإدارة الملكية الفكرية.

ويتمثل الغرض من تعجيل منح حقوق الملكية الفكرية في تمكين مبتكري التكنولوجيا الخضراء من استخدام محافظهم بسرعة أكبر لعقد الشراكات، والقيام باستثمارات، والحوافز الضريبية.

الجهات المستفيدة

مبتكرو التكنولوجيا الخضراء الذين يودعون طلبات الحصول على البراءة، وفي بعض الحالات يودعون طلبات للحصول على حقوق ملكية فكرية أخرى. والمهتمون بالحصول على حقوق الملكية الفكرية بسرعة أكبر. غير أنه لا توجد استراتيجية تلائم المعالجة السريعة في جميع الأعمال التجارية.